ارايت ما يعمل الناس خير ويكدحون فيما جفت به الاقلام وطويت به الصحف
ام فيما يستانفون مما جاءهم به او كما قيل بل فيما جفت به الاقلام
وطويت به الصحف فقيل ففيم العمل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له

الوجه السادس ان يقال ان الله علم الامور وكتبها على ما هي
عليه فهو سبحانه قد كتب فلانا يؤمن ويعمل صالحا فيدخل الجنة وفلانا
يعصي ويفسق فيدخل النار كما علم وكتب ان فلانا يتزوج امراة ويطأها
فيأتيه ولد وان فلانا يأكل ويشرب فيشبع ويروى وان فلانا يبذر البذر
فينبت الزرع فمن قال ان كنت من اهل الجنة فانا ادخلها بلا عمل صالح
كان قوله باطلا متناقضا لان علم انه يدخل الجنة بعمله الصالح فلو دخلها
بلا عمل كان هذا مناقضا لما علمه الله وقدره ومثال ذلك ان يقول
انا لا اطأ امراة فان كان قد قضى الله لي بولد فهذا جاهل فان الله اذا قضى
بالولد قضى ان اباه يطأ امراة فيحبل فتلد واما الولد بلا جبل فان الله
لم يقدر ولم يكتبه كذلك الجنة انما اعدها الله للمؤمنين فمن ظن انه
يدخل الجنة بلا ايمان كان ظنه باطلا واذا اعتقد ان الاعمال التي امر الله
بها لا تحتاج اليها ولا فرق بين ان يعملها او لا يعملها كان كافرا والله
قد حرم الجنة على الكافرين فهذا الاعتقاد يناقض الايمان الذي
لا يدخل

فصل واما قوله تعالى ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فمن سبقت له من الله الحسنى فلا بد
ان يصير مؤمنا تقيا فمن لم يكن من المؤمنين لم يسبق له من الله حسنى ولكن اذا سبقت
للعبد من الله سابقة استعمل بالعمل الذي يصل به الى تلك السابقة كمن سبق
له من الله ان يولد له ولد فلا بد ان يطأ امراة يحبلها فان الله سبحانه قد رتب الاسباب
والمسببات فسبق من هذا وهذا فمن ظن ان احدا سبق له من الله الحسنى
بلا سبب فقد ضل بل هو سبحانه ييسر الاسباب والمسببات وهو قد
قدر فيما مضى هذا وهذا

فصل واما قول القائل
ما لنا في جميع افعالنا قدرة فقد كذب فان الله سبحانه فرق بين المستطيع
القادر وغير المستطيع فقال فاتقوا الله ما استطعتم وقال ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا وقال تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم
جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة والله قد اثبت
للعبد مشيئة وفعلا كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاءون الا
ان يشاء الله رب العالمين وقال جزاء بما كنتم تعملون ولكن الله سبحانه خالقه
وخالق كل ما فيه من قدرة ومشيئة وعمل فانه لا رب غيره ولا اله سواه
وهو خالق كل شيء وربه ومليكه

فصل واما قول القائل
الزنا وغيره من المعاصي مكتوب علينا فهو كلام صحيح لكن هذا لا

Copyright © King Saud University